أهديه باقة ورد زرعت في القلوب

علي محمد أحمد الرفاعي

■ علي محمد أحمد رفاعي عضو مجلس منطقة جازان قال: وطني مهد الرسالات يشع فيه نور الايمان فأنت نور يستضيء بنوره كل الاوطان.

وطني الغالي وطن الحب والوفاء والاخلاص والتلاحم.

وطني وطن الايمان والامن وطن السعادة والعطاء وطن الكرامة والمجد.

أشرق يوم عيدك الوطني فأضاء كل بقعة في مملكتنا الغالية، فيومك ليس كسائر الايام فهو يوم الخلود والعز والوفاء يوم سجله التاريخ على مدى الاعوام.

أهديك يا وطني باقة الورد التي زرعت في القلوب وارتوت بدماء العروق.

وطني الموحد براية الايمان راية التوحيد.

وطني الغالي حباك الله وأعزك بالقيادة الحكيمة القيادة المخلصة فأزدهرت كل ايامك بالسعادة والرخاء عطاؤها من اجلك غير محدود فجزاهم الله خيراً وسدد خطاهم.

فهنيئاً لكل مواطن بهذه القيادة.

وأسمى آيات التهاني المعطرة بالحب والوفاء والاخلاص لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين ولأسرة الكريمة ولصاحب السمو الملكي أمير المنطقة الأمير محمد بن ناصر ولكل مواطن في مملكتنا الحبيبة وكل عام وأنتم بخير.

المسؤولون والمشايخ في جازان:

في اليوم الوطني.. تتجدد الفرحة بنشأة وطن الخير

منصور بن قطيم

الشيخ سليمان المالكي

الشيخ حسن المالكي

جازان - احمد الفيفي:

■ عبر العديد من المسؤولين والمشائخ في القطاع الجبلي بمنطقة جازان عن فرحتهم الكبيرة بمناسبة اليوم الوطني للمملكة.

وتحدث لـ «الرياض» الشيخ علي بن حسن الفيفي شيخ شمل قبائل فيفاء قائلاً: هذه الأيام التي نعيشها تجدد الذكرى الجميلة للملحمة التي قادها مؤسس هذا الكيان الكبير الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه ونرفع تهاني قبائل فيفاء الى القيادة الرشيدة والحكومة السعودية والشعب السعودي بمناسبة هذه الذكرى العطرة في عهد خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين.

كما تحدث محافظ الدائر الأستاذ يحيى بن علي عباس الحكمي فقال: يذكرنا اليوم الوطني للمملكة بتاريخ أمجاد أمتنا وأبطالنا وانجازات قادتنا في هذه المناسبة العزيزة لليوم الذي توحدت فيه أرجاء الوطن الغالي على يد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه.

وتحدث رئيس مركز فيفاء سعود بن غصن السبيعي فقال: عندما نحتفل باليوم الوطني انما اننا نحتفل بذكرى عزيزة علينا جهداً انها ذكرى التوحيد ولم الشمل ففي مثل هذا اليوم تم توحيد هذا الوطن الكبير على يد المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه.

وتحدث محافظ العيدابي منصور بن قطيم فقال: ذكرى اليوم الوطني لها مكانة خاصة لدى أبناء هذا الوطن من خلال الملحمة البطولية التي قادها الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ومن ثم أكمل المسيرة من بعده أبناؤه الأوفياء حتى أصبحت المملكة من أكبر دول العالم تطوراً.

وتحدث شيخ عشائر الأبياتي بفيفاء الأستاذ حسن بن فرح الفيفي فقال: اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية يعني توحيد مناطق المملكة حاضرة وبادية على منهج الدين الحنيف حيث تحقق ذلك على يد البطل صقر الجزيرة الملك عبدالعزيز رحمه الله ومن بعده أبنائه البررة حتى هذا العهد الميمون عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو النائب الثاني حفظهما الله لهذه البلاد.

وتحدث شيخ شمل قبائل آل خالد من محافظة الدائر الشيخ علي بن حسين الكبيشي قائلاً: يمثل اليوم الوطني للمملكة نقطة انطلاقة لارساء قواعد الأمن والعيش الرغيد في هذا البلد الغالي بعد أن كان مشتتاً تتنازعه الرغبات القبلية ويسوده النهب والسلب.

وتحدث شيخ الريث الشيخ محمد بن أحمد مداوي الريثي فقال: إن من فضل الله على هذه البلاد ومواطنيها ان خصها بخدمة الحرمين الشريفين وضيوفهما من حجاج ومعتمرين فقامت بواجبها على أكمل وجه من عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله الى وقتنا الحاضر في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين حفظهما الله.

وتحدث شيخ شمل قبائل آل علي الشيخ حسن بن جمعان المالكي فقال: بمناسبة اليوم الوطني نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات الى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي.

وتحدث شيخ شمل آل سلمى الشيخ سليمان بن سالم المالكي فقال إن اليوم الوطني ذكرى غالية على قلوبنا فهي تمثل ذكرى عزيزة على كل مواطن ذكرى التوحيد لهذه البلاد التي وحدها الملك عبدالعزيز رحمه الله ونشر العدل والأمن في كل مكان من هذا الوطن الغالي.

وتحدث الشيخ علي بن سلمان العمامي فقال: نسأل الله أن يديم على هذه البلاد أمنها ورخاءها تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمين والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي الوفي ونحن نرفع اسمى آيات التهاني والتبريكات الى مقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده والأسرة المالكة والشعب السعودي بهذه المناسبة الغالية على قلوبنا جميعاً وهي توحيد البلاد على يد المغفور له ان شاء الله الملك عبدالعزيز صقر الجزيرة رحمه الله.

يوم الوطن على لسان المسؤولين في جازان

الشيخ الغزي: نعيش فيه ذكرى عزيزة لتوحيد هذا الكيان تحت راية التوحيد

المهندس الطوب: نحتفل بذكرى الجهود الكبيرة التي بذلها الموحد عبدالعزيز

مدير التعليم بهكلي: فيه نتذكر سعادة مولد الأمة التي قامت على الاستقرار والرخاء

م. عبدالعزيز الطوب - امين مدينة جازان

مشيب آل عيبان - مدير شركة الاتصالات

علي الحربي - مدير مكتب العمل

عصام بريك - نائب امين امانة جازان

احمد بهكلي - مدير التعليم للبنات

اللواء صالح السنتلي - قائد حرس الحدود

العقيد إبراهيم حمزي - قائد الدوريات

جازان - عبدالله السروري:

■ تعود الينا في مثل هذا اليوم الاغر ذكرى غالية على قلوب ابناء هذا الوطن جميعاً وكل محب لهذا الكيان الشامخ الا وهي ذكرى توحيد وبناء هذا الوطن وجمع هذه الامة على كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله راية التوحيد لهذا الكيان وبهذه المناسبة التي نحتفي بها.

في هذا اليوم الوطني تحدث لـ «الرياض» عدد من المشائخ من اصحاب الفضيلة والمسؤولين والاعيان بمنطقة جازان معبرين عن ابتهاجهم الشديد بتكرار هذه المناسبة الغالية على نفوسهم كل عام في مثل هذا اليوم.

وفي البداية قال فضيلة الشيخ الكدتور عبدالرحمن الغزي رئيس محاكم منطقة جازان: نعيش ذكرى عزيزة في هذه الايام المباركة وهي ذكرى يومنا الوطني المجيد ذلك اليوم الذي تم فيه تأسيس وتوحيد هذا الكيان الكبير بإرادة الله ثم الجهود الجبارة للقائد الفذ المؤسس الباني الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود - رحمه الله - الذي وحد الصف تحت كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله.

وفي هذا اليوم السعيد نتوقف هنا لحظات مع حاضرنا المزدهر ومستقبلنا المضيء ونستشعر في نفس الوقت في ماضينا كفاح الموحد وروابط الأخوه بيننا في تشكيل وطني إسلامي عربي متين فريد اتخذ من الدين الإسلامي الحنيف منهاجاً ودستوراً. كيف لا وقد جمع الملك عبدالعزيز في ذلك اليوم شتات الامة وعم الامن والامان وساد الاستقرار كل ارجاء الوطن وتحول الناس من قبائل متناحرة يحكمها الثأر ويغلب عليها الخوف الى شعب موحد تحكمه الشريعة الإسلامية الغراء يسير الى كسب لقمة العيش بالطرق الحلال لذلك سارت القيادات للدولة السعودية متعاقبة على نهج كتاب الله وسنة رسوله ذلك النهج الذي وصفه الملك عبدالعزيز في سعي دؤوب لبناء المستقبل.

وتعاقب ابناؤه البررة الميامين في تسليم تلك الامانة بكل اقتدار وبذلك نما صرح البناء الكبير وزاد شموخاً وعزة ليشرق عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - وكان بتوفيق الله خير خلف لخير سلف وها نحن نلمس في عهده الميمون الكثير من الانجازات الحضارية في كافة مناحي الحياة التي تهم الوطن والمواطن بما يعود بالخير والنفع على الجميع.

اما المهندس عبدالعزيز بن ابراهيم الطوب امين امانة منطقة جازان فقال: ونحن نحتفل بهذه الذكرى الغالية للوطن في مثل هذا اليوم من كل عام الذي نتذكر فيه الجهود الكبيرة للقائد المؤسس الذي استطاع بعون الله ثم مساعدة رجاله المخلصين من نقل البلاد نقلة تاريخية حضارية بعد ان انتشلها من براثن الجهل والظلام ونشر فيها سلاح العلم ونور الايمان وقوة الامن. وكافح بحنكة وعزيمة للقضاء على اسباب المرضى وطرق الفقر وسد دروب الجهل وانتقل بهذا الكيان من بلاد متراخية الاوصال تعمها الفوضى والخوف الى بلاد تنعم بالاستقرار والطمأنينة. ان الحديث عن نهضتنا المباركة طويل جداً ويطول مع مرور السنين وكان للملك عبدالعزيز اهتمام كبير بالجانب العمراني وتطوير المدن وتحديث الشوارع اضافة الى اهتمامه بالمواطن ونقله الى حضارة لائقة وعيش كريم. وما وصلت اليه امانات المناطق والبلديات من تطور ملحوظ كان من ثمار سياسة وحنكة الملك المؤسس ثم سار على نهجه ابناؤه الرجال الاوفياء. يحق لنا ان نفخر بيومنا الوطني كونه مصدر فخر لكل سعودي، انه يوم ذكرى مؤثرة في نفوسنا تزيدنا قوة وعزيمة للنهوض بالوطن وتمنحنا ثقة واسعة بقادتنا الكبار ومزيد من الحب لوطننا الاشم.

الأستاذ علي الحربي مدير عام مكتب العمل بجازان قال: اليوم الوطني مناسبة غالية جداً نحمل من خلالها دائماً الوفاء لاهل الوفاء فقد اجتاز الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن مؤسس هذا الكيان بهذه الدولة الفتية الى قمم التاريخ واوصل كلمة المسلمين آفاق الأرض بعد ان جمع الشمل ووحد الكلمة واظهر الامن وكافح الجهل والفقر والمرض بكل ما اوتي من عزيمة وقوة وسار ابناؤه الافذاذ يلمسون حكمته ويقتفون اسلوبه ويكملون مسيرته المظفرة. لذلك ان هذا الانجاز العظيم هو وسام فخر على صدورنا وامانة في اعناقنا جميعاً واجب علينا كأبناء لهذا الوطن ان نحافظ عليه وان نبذل الغالي والنفيس لتأكيده سائلين الله ان يحفظ لنا قيادتنا الحكيمة في ظل رعاية وتوجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين الأمير سلطان بن عبدالعزيز وان يديم على بلادنا نعمة الامن والرخاء والاستقرار.

وتحدث المهندس مشيب ال عيبان مدير شركة الاتصالات السعودية بجازان قائلاً: اليوم الوطني لوطننا الغالي يعد حدثاً تاريخياً واضاءة فريدة على مر العصور وفي سجلات الكفاح وستتذكر الاجيال ذلك الحدث العظيم الذي قام به صقر الجزيرة بشجاعة وبسالة القائد المؤمن الذي جمع شتات هذا الوطن ووحد كلمته وأرسى دعائمه تحت راية التوحيد متمسكاً بكتاب الله وسنة رسوله دستوراً لهذا الكيان في بلاد اعزها الله عن كافة بقاع الأرض بالحرمين الشريفين ورزقها بقادة لم يألوا جهداً في سبيل الرقي بهذا الكيان وانتقلت المملكة بفضل الله ثم بالقيادات الرشيدة المتعاقبة عليها الى مصاف الدول المتقدمة بل وتفوقنا ولله الحمد على كثير ممن سبقونا ولكن لم يولد من فراغ. بل بالجهود المخلصة لقادة هذا الوطن. لذلك تمر علينا ذكرى اليوم الوطني ونحن نشاهد المزيد من مشاريع الخير في كافة انحاء البلاد. اننا نفخر بهذا اليوم الاغر الذي ولله الحمد تحولت فيه حال البلاد من فرقة وصراع الى حال صلب يعالج اوضاعه الدين بتعاليمه والحكم بعدله والشعب بوفائه والحكومة بإخلاصها.

المهندس عصام بن سالم بريك نائب امين امانة منطقة جازان قال: مناسبة اليوم الوطني تجدد الذكرى الجميلة بكفاح مؤسس هذا الطود العظيم الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وذكرى اليوم الوطني تذكر بالماضي العريق والحاضر المشرق ذلك الماضي الذي يحق لكل مواطن سعودي ان يفخر به بعد ان ارسى الملك عبدالعزيز - رحمه الله - قواعد هذه الدولة الكبيرة على اساس متين لا يتزعزع متوكلاً على الله وسار بخطى ثابتة. وحول هذه الجزيرة من التفرقة والشتات الى الوحدة والتآلف ومن السلب والنهب الى الامن والاستقرار ليواصل ابناؤه البررة تلك المسيرة المباركة حتى تحولت البلاد الى أرقى البلاد في العالم ودولة عصرية وفرت لابنائها كل مقومات الحياة الكريمة. ولذلك اصبح ذكرى هذا اليوم رمزاً للوحدة والتلاحم بين اجزاء هذا الوطن الغالي وبين حكومته وشعبه منذ تأسيسه حتى وصل الى ما وصل اليه من تقدم في شتى المجالات محققاً بذلك تطلعات مواطني هذا الكيان الكبير.

اما الأستاذ احمد البهكلي مدير عام ادارة تعليم البنات بمنطقة جازان فقال: اليوم الوطني يعد مولد امة ترتكز على عوامل الاستقرار والامن والرخاء في ظل الشريعة الإسلامية الغراء. لذلك نفخر بهذه المناسبة جميعاً حيث بلادنا تنعم ولله الحمد بالامن والاستقرار والرفاهية. وكل ما تحقق على أرض الوطن كان بفضل من الله ثم بفضل الجهود المتواصلة للقيادة الحكيمة لكل عصر لهذه البلاد التي وجهت كافة الموارد نحو التنمية في كافة المجالات فتوفرت لها بنيتها الاساسية وستبقى ذكرى يومنا الوطني ذكرى حبيبة الى نفس كل مواطن وفاء لعطاء القيادة الرشيدة لإنسان هذه البلاد الكريمة.

الشيخ علي علوش مدخلي مدير عام الاحوال المدينة بجازان فقال: بعد ان كانت الجزيرة تسودها الفرقة والجهل وتعمها الامراض والاوبئة وتسيطر على ارجائها حروب قبلية تقوم لاي سبب كان تمكن ذلك الرجل الفذ الملك عبدالعزيز رحمه الله - بفضل من الله عز وجل من ان يجمع فرقتها وان يؤلف بين قلوب ابنائها وتصبح دولة على كبر مساحتها موحدة ومستقرة وبدأ الملك المؤسس رحمه الله يحقق احلامه في جعل هذه الدولة دولة حديثة متسلحة بالعلم والايمان. وبنظرته الثاقبة اهتم وانشأ كل ما يهم الإنسان على أرض الجزيرة ونهضت المملكة في كافة المجالات واخذت مكانتها الدولية حتى دّاع صيتها بين الامم سائلاً الله ان يحفظ لنا قيادتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمير سلطان بن عبدالعزيز وادام على هذه المملكة عزها وامنها واستقرارها ورغد العيش فيها انه سميع مجيب.

الأستاذ ناصر بن ابراهيم البازع رجل اعمال قال: ان هذا اليوم هو من الايام المشهودة في تاريخنا الحديث حيث نطلع من خلاله على نموذج رائع للوحدة والتضامن. وقبل توحيد بنيان هذا الكيان كان الجهل والتخلف هما المسيطران على عقول وافكار الناس والحروب تشتعل هنا وهناك حتى قيض الله لاخماد كل هذه الفتن ذلك الرجل الفذ الملك عبدالعزيز وكان له بفضل من الله ما أراد. والحمد الله حققت المملكة بعد ذلك انجازات كبيرة من تقدم حضاري في كافة المجالات وتواصلت المسيرة الخيرة بفضل الله ثم بفضل قيادتها الحكيمة المتعاقبة على كل الاجيال.

اما اللواء صالح بن ابراهيم السنتلي قائد حرس الحدود بمنطقة جازان فقال: من هذا اليوم الخالد في النفوس تشرق على بلادنا الحبيبة شمس يومنا الوطني المجيد والغالي على اهل هذه البلاد وشعبه الابي. ذكرى توحيد هذه الجزيرة تحت اسم المملكة العربية السعودية هذا اليوم الذي وحد فيه الملك عبدالعزيز رحمه الله اجزاء هذا البلد المترامي الاطراف ونصب راية التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله. ثم اكمل المسيرة من بعده ابناؤه الاوفياء المتماسكين المسيرة حتى اصبحت بلادنا ولله الحمد تضاهي الدول المتقدمة في جميع المجالات ولكن ذلك جاء بحكمة القيادة السعودية الواحدة تلو الأخرى وحسن تخطيط رجالها وولاء شعبها. سائلين الله العلي القدير ان يديم على بلادنا الغالية نعمة امنها وامانها واستقرارها والرحمة لملوكها الراحلين بدء من مؤسس هذا الكيان الملك عبدالعزيز رحمه الله رحمة واسعة ومن بعده ابناؤه سعود وفيصل وخالد وفهد وان يحفظ قائدنا المحبوب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز اطال الله في عمره.

اما العقيد ابراهيم بن محمد الحمزي قائد الدوريات الامنية بجازان فقال: نحن اليوم في هذا الوطن الغالي نسعد بذكرى مجيدة سطر التاريخ سجلها بأحرف من نور نبراساً للوفاء والولاء تحكي ملحمة وفاء الرجال لاوطانهم وتفانيهم في سبيل مجدها وسؤددها حيث تعود علينا هذه الايام بذكرى عزيزة على النفوس لانها ذكرى مسيرة بطل وعزة وطن فالوطن هو وطننا الغالي المملكة العربية السعودية الذي تبوأ مكانته بين الدول في هذا العصر. وهذا الاسم الكبير الذي ملك القلوب. ومنذ ذلك اليوم المجيد ووطني يخطو خطوات واثقة الى المعالي والرقي والتقدم في كل المجالات بعد ان اهتمت الدولة اهتماماً لا مثيل له بإنسان هذه البلاد ووفرت له حياة رغدة كريمة. فحق لنا ان نفخر بحق وان نباهي بيومنا الوطني وقيادتنا الرشيدة.

رجالات بوابة الجنوب يؤكدون في ذكرى اليوم الوطني:

شواهد جازان الحضارية تحتفل بعز هذا الوطن في يوم توحيده

الملك عبدالعزيز ساهم في إنجازه البطولي بنبذ العصبية وإلغاء التناحر.. ومكافحة الجهل والفقر

كتب - حمد دقدقي:

■ بمشاعر السعادة الغامرة تحل اليوم المناسبة الوطنية لهذه البلاد الطاهرة.

في جازان، «الرياض» تلتقي المواطنين حيث وقفت لغة الكلام عاجزة أمام وصف الاحاسيس حيث تمازجت الأفئدة رافعين أكف الضراعة أن يرحم باني هذا الكيان الشامخ الملك عبدالعزيز.

منطقة جازان البوابة الجنوبية لهذا الوطن الشامخ هي إحدى المناطق التي شهدت طفرة هائلة في شتى مناحي الحياة خلال الحقبة الزمنية الماضية.

في هذا اليوم ونحن نعايش بكل الجوارح والاحاسيس حجم التطور والنماء الذي شهدته جازان ومحافظاتها ومدنها وقراها.

هذه العبارات أخذناها من أفواه الكبار من خلال مجالساتهم وسماع ما يقال عن الملك عبدالعزيز ووضع منطقة جازان قبل عهد الملك عبدالعزيز وتأسيس هذه البلاد، فقد كانت جازان الحياة فيها حياة قتل وسرقة وتشرد وفتن، لا توجد فيها مظاهر الحياة فلا طرق ولا زراعة ولا تجارة. الملك عبدالعزيز قام بعمل بطولي مع رجاله المخلصين ولم شتات هذه البلاد المترامية الأطراف، كيف كانت الحياة في المنطقة من جهة الأمن والأمان.

الكل ممن أخذنا منهم أطراف الحديث يتحدثون عن أعمال النصب والنهب والسلب وانتشار البدع والخرافات يسيطر على الحياة. وبحمد الله وبعد أن توحدت البلاد وشمل الأمن أقاصي البلاد استتب الأمن وشمل كل البلاد وهي نعمة لا تقدر بثمن أموال الدنيا.

إن ما حدث شيء من نسيج الخيال وقد لا يصدقه عاقل فمن رأى جازان قديماً ويشاهدها الآن تملكه الدهشة والتعجب وذلك بحمد الله التي سخرها عز وجل. حيث شقت الطرق حتى أعالي الجبال. يقول الشيخ محمد بهلول مدخلي: يسرني بهذه المناسبة أن أرفع إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين أسمى آيات الشكر والعرفان بهذه المناسبة الغالية علينا إلى الملك عبدالعزيز رحمه الله الذي أسس هذه الدولة الفتية على شريعة الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وقام بتوحيد الجزيرة وتحولت القبائل المتناحرة إلى شعب واحد يقف صفاً واحداً خلف قيادته الحكيمة تحت علم التوحيد وما أعظمه من علم فوق أغلى وطن.

محمد عباس الحكمي أمين عام مجلس منطقة جازان قال: أسأل الله تعالى أن يحفظ لهذا الوطن قيادته الحكيمة بقيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز وأن يجعلهم ذخراً للإسلام والمسلمين وأن يحفظ هذا البلد وأهله من كل سوء، وهذه المناسبة تحمل نفحات عظيمة من تاريخ بلادنا المجيد ويمثل نبراساً لكل مواطن في هذه البلاد ووسام فخر وعزة ويستذكر فيه الجميع صغاراً وكباراً كيف توحدت المملكة العربية السعودية على يد البطل الموحد الملك عبدالعزيز وحققه في هذا اليوم، لا يسعني سوى رفع أكف الضراعة بالشكر لله وحمداً على ما أنعم على هذه البلاد من رخاء وأمن وأمان وما سخر لهذه البلاد من رجال ذوي حكمة وبصيرة قادوها نحو الرقي والتقدم في شتى المجالات.

يحيى عباس الحكمي محافظ الدائر: اليوم الوطني يوم عزيز على قلب كل مواطن في المملكة العربية السعودية، ونحن نستلهم في هذا اليوم مسيرة عظيمة نحو التوحيد والبناء في شتى المجالات التي قادها الملك الموحد عبدالعزيز يرحمه الله رحمة واسعة.

وهذا اليوم يحمل في ثناياه رائحة التاريخ وصولات الكفاح والعمل الدؤوب نحو رفعة هذه البلاد واعلاء شأنها والحفاظ على مكتسبات البلاد وموروثاتها التاريخية وأخلاقها العربية الأصلية في إطار الشريعة السمحة.

اليوم الوطني وذكرى التوحيد

الأستاذ أحمد حسين النجمي قال: في مثل هذا الشهر من كل عام تمر ذكرى عزيزة في تاريخنا، ذلك يوم اكتمال بناء هذا الكيان الكبير «المملكة العربية السعودية» الذي أخذ موقعه على خارطة العالم كدولة متميزة في ثوابتها وقصة بنائها الحضاري.

وإذا كان مثل هذا اليوم عند غيرنا يسمى عيداً وطنياً تقام به الاحتفالات بشتى أنواعها إلى درجة قد تفوق الاحتفال بالعيدين، فإن المملكة العربية السعودية انطلاقاً من عقيدتها الإسلامية تطلق على يوم بنائها وبدء نهضتها اليوم الوطني، إذ لا عيد عندها غير عيدي الفطر والأضحى المباركين، ويأتي التذكير بهذا اليوم المجيد متفقاً مع ثوابتها وقيمها، ويتحدد هدفه الرئيس في تعريف الأجيال الناشئة بقصة البناء وبطلها، وما قدمه في سبيل هذا الإنجاز الفريد من صنوف التضحية والشجاعة والإخلاص، حتى يكون قدوة لهم يتحسسون خطاها، ويتمثلونها دوماً وهم يسيرون على درب العمل والتضحية من أجل الوطن وسعادته.

واليوم الوطني رمز لمسيرة طويلة بدأها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في سبيل إعلاء كلمة الحق والدين ونشر العدل والطمأنينة في ربوع البلاد التي مزقتها النعرات القبلية والعصبيات التي سادت في ظل عدم تطبيق الشرع الحنيف والاحتكام إليه، وغياب الفهم الصحيح لاختلاف المذاهب الفقهية وجهل الغالبية بها، مما أدى إلى التعصب الأعمى الذي بلغ إلى حد أن الصلاة الواحدة كانت تقام في بعض المساجد أكثر من مرة، حيث كان الجهلاء يتشيعون لمذاهبهم، وكان هذا التعصب الناجم عن الجهل سبباً في التفرق والتشرذم.

حمد دقدقي

وقد عمقت الأطماع الدولية هذا التشرذم والعصبية والانشقاق في الدين، تحقيقاً لمآرب أصحابها في التسلط على أقدس البقاع وأحبها إلى قلوب المسلمين، ومن ثم إحكام سيطرتهم على العالم الإسلامي ويسيروه وفق أهوائهم ومصالحهم في عالم مضطرب تتصارع فيه الأفكار وتتضارب المصالح والأهداف.

واستطاع الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في هذا الوقت المبكر في حياته أن يستقرئ الواقع، ويقف على حقائقه، فيجعل هدف حياته تخليص أبناء وطنه مما هم عليه من فرقة وشتات، وأن يوحد بينهم تحت راية واحدة تذيب كل ما بينهم من خلاف وانشقاق، فلا يختلفون عليها أبداً على مر الأيام والأجيال، وكانت هذه الراية هي راية التوحيد التي حملت هذه البلاد لواءه حين أشرق نور الإسلام عليها، ونزل الوحي المبين على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم في بقعة من بقاعها الطاهرة.

أي أن القائد عبدالعزيز حين خطط لعمله البطولي المتمثل في استرداد الرياض الذي يُعد ملحمة تاريخية قل نظيرها في هذا القرن، لم يكن يرمي إلى مجد شخصي، ومُلك يزهو به بين الأنام، وإنما كان مرماه الأصيل أن يعيد حكم العقيدة الإسلامية الصحيحة في البلاد التي بدأ إشعاعها منها، وشرفها الله ببيته العتيق ومسجد رسوله الكريم، وقد تحقق له ما أراد، على الرغم من أن ما لديه من القدرة والسلاح والرجال وغير ذلك من الامكانات تقل كثيراً، بل لا توازن أبداً مع ما لدى خصومه منها، وتلك هي إرادة الله سبحانه تحقيقاً لوعده تعالى لمن ينصره.

وكان وضوح المنهاج جلياً في أقوال الملك عبدالعزيز وأفعاله كلها، لم يحد عنه أبداً بالرغم من قسوة الظروف وشدة الأحوال، فقد جعل عقيدة التوحيد ركيزة دولته وأساس بنائها وانطلاقها الحضاري. يقول - رحمه الله -: إن خطتي التي شرت - ولا أزال أسير عليها هي: إقامة الشريعة الإسلامية السمحة. كما أنني أرى من واجبي ترقية جزيرة العرب والأخذ بالأسباب التي تجعلها في مصاف البلاد الناهضة مع الاعتصام بحبل الدين الإسلامي الحنيف.

وقد لفتت رؤى الملك عبدالعزيز والثوابت التي أقام عليها دولته انتباه كثير من الكتاب المؤرخين، فعبّر جلهم عن الإعجاب الشديد بتجربته التي اتسمت بالتفرد والتميز موازنة بالتجارب الأخرى في هذا القرن، فقد عبر الأستاذ محمد جلال كشك رحمه الله عن تفرد تجربة الملك عبدالعزيز رحمه الله بقوله: «وعبدالعزيز بدا ظاهرة مخالفة لقوانين التاريخ، وحده كان يطرح الحل الإسلامي وينتصر، وحده كان يرفع شعارات اعتقد البعض أنها أصبحت في ذمة التاريخ وفقدت مفعولها، فإذا بها في معسكر عبدالعزيز تفعل الأعاجيب، وتثبت أنها وحدها التي استطاعت أن تحقق إنجازاً هو الذي بقي، بينما تلاشت أوهام وأحلام الذين تخلو عن الإسلام في مطلع القرن العشرين بأمل النجاة من الاسترقاق الأوروبي، أو تحقيق التقدم المادي.

ولقد بنى عبدالعزيز بهذه الجهود الموفقة (أول دولة عربية في العصر الحديث، تعلن دولة إسلامية، قرآن وحديث، كما يقول الشاعر الأمير خالد الفيصل في رائعته أوبريت التوحيد.

ولا تزال الثوابت التي أرسى قواعدها الملك الباني عبدالعزيز رحمه الله هي الثوابت نفسها التي تحرص عليها المملكة العربية السعودية على مر الأيام والأجيال، والتي ترمي إلى إعلاء كلمة الدين وتثبيت قيم العقيدة الإسلامية الصحيحة في النفوس، ولعل ذكرى اليوم الوطني فرصة طيبة لتمثل التضحيات الجسيمة التي قدمها الآباء والأجداد في سبيل أن ننعم بوطن وحدته عقيدة التوحيد وقيمها.